ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: www.jtuh.org/

Values of Tolerance in the Islamic Education Curriculum for Tenth-grade Middle School Students in Chamchamal District in Kurdistan Region of Iraq

Abdulrahman Bakr Mohammed

General Directorate of Education in Sulaymaniyah

Baderkhan Mustafa Ibrahim

College of Education - University of Koya

* *Corresponding author: E-mail* :
Badrkhan.mustafa@koyauniversity.org
07701548431

***Keywords*:**
values of tolerance,
curriculum,
Islamic education subject,
Students,
tenth grade

A R T I C L E I N F O

Article history:
Received 8 Jan 2026
Received in revised form 24 Jan 2026
Accepted 26 Jan 2026
Final Proofreading 29 Apr 2026
Available online 29 Apr 2026
E-mail t-jtuh@tu.edu.iq

©THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE
http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

A B S T R A C T

This research aims to reveal the reality of tolerance values in the tenth-grade Islamic education curriculum, and the extent to which the curriculum includes these values, as perceived by teachers. The sample consisted of 58 male and female teachers in preparatory schools in Chamchamal district in the Kurdistan Region of Iraq. A tolerance values questionnaire (developed by the researcher) was used. The results showed that tolerance values in the Islamic education curriculum encompassed the following: values of human self, good citizenship and community, and international peace and security. The curriculum included behaviors and knowledge that allow for an observation of the actual and observable embodiment of tolerance values. The most frequently observed tolerance values were: the emphasis on justice and equality within the Islamic concept; the emphasis on interpreting verses related to the values of forgiveness and tolerance; the emphasis on the role of cooperation in fostering love, respect, and appreciation among students; the emphasis on accepting others, fostering cooperation and communication, and being considerate of their feelings; developing the concept of brotherhood in faith and citizenship and respecting others; and the encouragement to avoid selfishness.

DOI: http://doi.org/10.25130/jtuh.33.4.1.2026.15

Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities

قيم التسامح في منهج التربية الإسلامية لدى تلاميذ الصف العاشر الإعدادي بقضاء چەمچەماڵ بإقليم كوردستان العراق

عبدالرحمن بكر محمد/ المديرية العامة للتربية السليمانية
بەدرخان مصطفى إبراهيم /كلية التربية – جامعة كويه

الخلاصة:

يهدف البحث إلى الكشف عن واقع قيم التسامح في مادة التربية الإسلامية للصف العاشر الإعدادي، ودرجة احتواء المادة على قيم التسامح والقيم الأكثر تواجداً من وجهة نظر المعلمين والمعلمات، وبلغت

العينة (٥٨) معلماً ومعلمة في المدارس الإعدادية بقضاء چەمچەماڵ بإقليم كوردستان العراق، واستخدام استبانة قيم التسامح (إعداد الباحث)، وأظهرت النتائج: أن واقع قيم التسامح في مادة التربية الإسلامية شملت التالي: قيم الذات الإنسانية، وقيم المواطنة الجيدة والمجتمع، وقيم الأمن والسلام الدولي، واحتوت مادة التربية الإسلامية السلوكيات والمعارف التي يمكن من خلالها النظر إلى التجسيد الفعلي والملاحظ لقيم التسامح، وأعلى قيم التسامح تواجداً وملاحظةً كالتالي: يؤكد المفهوم الإسلامي على العدل والمساواة، التأكيد على تفسير آيات المتعلقة بقيم العفو والتسامح، التأكيد على دور التعاون في بث روح المحبة والاحترام والتقدير بين التلاميذ، التأكيد على قبول الآخر وحب التعاون والتواصل ومراعاة مشاعرهم، تنمية مفهوم الأخوة في الدين والمواطنة واحترام الآخر، الحث على الابتعاد عن الأنانية.

الكلمات المفتاحية: قيم التسامح، منهج، مادة التربية الإسلامية، التلاميذ، الصف العاشر الإعدادي.

المقدمة:

تعد التربية الإسلامية الأساس الجوهري التي تعزز هوية الأمة وتساعدها في مواجهة التحديات، فهي تهدف إلى غرس القيم والمبادئ الإسلامية في نفوس الأجيال القادمة، مما يسهم في بناء مجتمع متماسك وقوي، ومن خلال التعليم والتوجيه الصحيح، يمكن للأفراد أن يتعلموا كيفية تطبيق تعاليم الدين في حياتهم اليومية مما يعزز من روح الانتماء والولاء لله تعالى وللأمة.

وتعد قيم التسامح أحد أهم قيم التربية الإسلامية حيث يمكن تعزيزها من خلال منهج التربية الإسلامية في المراحل الدراسية وأهمها المرحلة الإعدادية حيث تساهم في تشكيل شخصية التلاميذ، بالإضافة إلى بناء مجتمع متماسك يسوده الاحترام والسلام، من خلال تعليم القيم والمبادئ الإسلامية، ويصبح التلاميذ بذلك أكثر استعدادًا للتعامل مع التحديات الاجتماعية والثقافية بروح التسامح والتفاهم.

وتساعد المناهج الدراسية على رفع كفاءة وفاعلية المربين من خلال فهم القوى المختلفة المؤثرة في صياغة المنهج وبنائه ومعرفة الأهداف وكيفية اشتقاقها من مصادرها والوقوف على الأسس والمعايير المستعملة في اختيار طرائق التدريس المناسبة (الساموك والشمري، ٢٠٠٣، ص٢٥).

ومن أهم أهداف التربية الإسلامية تنمية الأخلاق بالقدوة، والمثال بالممارسة المنهجية، وتهيئة بيئة تعليمية تعلمية فيها البهجة والتسامح والحرية والتساؤل والمقارنة والشك والتقدير والإثابة، وجعل التلاميذ فضوليين فاعلين يمتلكون حساً سليماً (شحاته، ٢٠٠٩، ص٣٤٩).

كما يمكن تعزيز قيماً إيجابية أخرى مثل: التسامح والحوار البناء، من خلال التعليم والتوعية المجتمعية، والعمل على نشر ثقافة قبول الآخر والاختلاف؛ لأن التربية الإسلامية تعد من أهم الوسائل لتحقيق الأهداف وترسيخ قيم ومبادئ التسامح لذا رأى الباحث ضرورة إجراء بحث علمي للوقوف على درجة إسهام مادة منهج التربية الإسلامية في تعزيز قيم التسامح لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية وأن تُعطى الأولوية للتربية الإسلامية في المناهج التعليمية، وأن تتعاون الأسرة والمدرسة والمجتمع لتحقيق أهدافها

التربوية والتعليمية لضمان نشأة جيل واعٍ ومؤمن بقيم دينه وقادر على مواجهة التحديات في مختلف ميادين الحياة.

مشكلة البحث:

يعدّ المرحلة الإعدادية وبخاصة الصف العاشر مرحلة مفصلية في تشكيل الهوية القيمية والأخلاقية لدى النشء؛ ففي هذه المرحلة تتزايد الحاجة إلى ترسيخ القيم الإنسانية النبيلة وفي مقدمتها التسامح الذي لا يقتصر في الإسلام على المعنى السلبي لتحمل الآخر بل يتعداه إلى القبول الإيجابي والتعايش البناء والاحترام المتبادل، ونظراً للدور المحوري لمنهج التربية الإسلامية كمادة دراسية رسمية لغرس القيم الدينية والأخلاقية تبرز تساؤلات حول مدى كفاية وفعالية هذا المنهج في تقديم وتعزيز قيم التسامح بمختلف أبعادها (الفكري، الديني، الاجتماعي) لدى تلاميذ الصف العاشر الإعدادي ويأتي هذا التساؤل في ظل التحديات المعاصرة التي تتطلب جيلاً قادراً على الحوار ونبذ الغلو والتطرف، ومن هنا تبرز مشكلة البحث الحالي من خلال الفجوة الواضحة بين القيم السامية التي يدعو إليها الإسلام مثل التسامح والوسطية وتعارضها مع السلوكيات التي يمارسها التلاميذ في المدارس الإعدادية، هذه الفجوة تثير تساؤلات عديدة حول فاعلية منهج التربية الإسلامية في تعزيز هذه القيم لدى التلاميذ، لذلك يسعى الباحث في البحث الحالي إلى معرفة قيم التسامح في منهج التربية الإسلامية من خلال معرفة عناصر قيم التسامح في منهج التربية الإسلامية؛ حيث لاحظ الباحث غيابٌ سلوكي لقيم التسامح عند بعض التلاميذ في المدارس الإعدادية، لذلك كان من الضرورة معرفة أهم القيم المتواجدة في المنهج الدراسي وقراءة مستوياتها، لأن منهج التربية الإسلامية قد لا يفي بالغرض الذي التلاميذ في المرحلة الإعدادية وخاصة الصف العاشر.

كما أن الركون إلى التطرف والعنف وغياب التسامح تمثل أحد العلامات البارزة لأغلب المجتمعات المعاصرة لاسيما المجتمع العراقي واستمرارها يعد من التحديات الكبيرة للإنسان وحقوقه (هاشم وغربي، ٢٠٢٣، ص ٣٨٥)، كما أن التسامح يولد الألفة والمحبة، ويوثق العلاقات، وينبذ الطائفية، مما يخلق مجتمعاً يمتاز بالأمن والسكينة بين جميع أفراده رغم الاختلافهم الديني وهذا كله أوصى له الدين الإسلامي في الرسالة المحمدية والقران الكريم (سلمان، ٢٠٢٢، ص ٥٨٣)، وهنا تظهر ضرورة المنهج الذي يكفل السعادة الفردية والاجتماعية بدعوته إلى التسامح بين الأفراد والأقوام والشعوب مهما اختلفت أديانهم وأفكارهم وانتماءاتهم في اطار من الاحترام المتبادل والمعاملة بالحسنى (مضعن، ٢٠٢١، ص ٤٥١).

بالإضافة إلى أن التسامح قيمة دينية نحقق الأمن والراحة على الصعيد المجتمعي وله انعكاساته على الوحدة الوطنية لا سيما في مجتمعنا الذ يتميز بالتنوع الطبيعي بين الأفراد الأكثر عرضة للفتن والانقسام ولهذا فالإسلام له دور واضح في تفعيل التسامح، إذ أن الإسلام لا ينكر حقيقة التنوع والاختلاف مع التأكيد على إقامة العدل والمساواة (رجب ومحمد، ٢٠٢٤، ص ١٨٤).

وبناءً عليه أظهرت الصورة الأولية ضرورة النظر إلى مناهج التربية الإسلامية لمعرفة مدى تضمينها على قيم التسامح ومعرفة هذه القيم سلوكياً لمعالجتها من خلال التطوير والتغيير المناسبين من خلال الإضافة والإحلال، ولمعرفة مدى احتياج المادة إلى التحديث والإضافة، فقد أشار توفيق (٢٠١٩، ص ٢٨٥) إلى أن تحديث عناصر التعليم وتطوير مناهجه ضرورة تربوية وتعليمية وتعد من متطلبات الحياة المعاصرة، لأن الملاحظ أن النظم التربوية الحالية ومناهجها الدراسية عاجزة عن معالجة مشكلات المجتمع المتزايدة.

أهمية البحث:

تكمن الأهمية البحثية لهذا الموضوع في كونه يسد فجوة في الفهم والتطبيق ويرتبط مباشرة بالأهداف الكبرى للتربية الإسلامية في العصر الحديث، فمن حيث المنهجية يُساعد البحث في تقييم مدى نجاح منهج التربية الإسلامية الحالي للصف العاشر في ترسيخ قيم التسامح فعلياً لدى التلاميذ، وليس فقط إدراجها نظرياً. هذا التقييم ضروري لتحديد نقاط القوة والضعف في المحتوى وطرق التدريس، أما من حيث المنهج فهو يتيح تحليلاً للمحتوى المخصص للتسامح (الآيات، الأحاديث، القصص، الأنشطة) لتحديد هل هذا المحتوى كافٍ وملائم للمرحلة العمرية؟، وهل هو متوافق مع مبادئ الاعتدال والوسطية في الإسلام؟ أما من حيث تطوير الاستراتيجيات التعليمية فالبحث أساساً علمياً يقدم صورة واضحة للباحثين لاقتراح استراتيجيات تدريسية جديدة أكثر تأثيراً وابتكاراً لتعليم التسامح بدلاً من الاعتماد على التلقين المباشر.

وشهد العراق خلال السنوات الأخيرة انعقاد عدد من المؤتمرات والمنتديات المعنية بتعزيز قيم التسامح والتعايش السلمي بين مكوّناته الدينية والعرقية، وقد أسهمت هذه المؤتمرات في بلورة مجموعة من النتائج ذات الأثر العلمي والمجتمعي. فقد خلص منتدى نينوى للحوار بين الأديان (2025) إلى إصدار إعلان نينوى الذي يعد أول وثيقة عراقية رسمية تؤكد مبادئ السلام واحترام التنوع والمواطنة المتساوية، وتدعو إلى إنشاء منصات دائمة للحوار بين القيادات الدينية وتمكين الشباب والنساء في مشاريع بناء السلم، كما أدت مؤتمرات التعايش السلمي التي نظمتها UNDP في أربيل إلى نتائج عملية تمثلت في توقيع مذكرات تفاهم بين المؤسسات الدينية والحكومية لدعم العودة الآمنة للنازحين، وتنفيذ برامج لإعادة الاندماج المجتمعي، ومواجهة خطاب الكراهية عبر حملات توعية وتدريب للشباب. أما مؤتمر الحوار العراقي–الفاتيكان (2022) فقد ركّز على دعم حماية الأقليات الدينية وتعزيز التعاون الدولي في مجال الحوار بين الأديان، وإنشاء لجنة دائمة لمتابعة مبادرات التعايش إلى جانب ذلك أفضت المؤتمرات الأكاديمية في جامعات عراقية مثل النهرين والكوفة إلى توصيات بتضمين قيم التسامح في المناهج التعليمية وتأسيس مراكز بحثية متخصصة لدراسة السلم الأهلي ومكافحة التطرف وبذلك يمكن القول إن هذه المؤتمرات على تنوّعها قد شكلت إطارًا وطنيًا يجمع بين الجهد الأكاديمي والديني والمجتمعي لتعزيز ثقافة التسامح وترسيخ أسس التعايش في المجتمع العراقي.

أما من حيث الأهمية النظرية والعملية فهي كالتالي:

١- الجانب النظري: ويتضح فيما يأتي:

أ- أهمية دراسة موضوع قيم التسامح كمتغير مهم وسمة من سمات دين الإسلام الحنيف في مادة التربية الإسلامية للصف العاشر الإعدادي.

ب- أهمية معرفة واقع قيم التسامح وترتيبها حسب تواجدها وتطبيقها سلوكياً من وجهة نظر المعلمين.

ج- تتناول البحث الحالي بعداً قيمياً (التسامح) يضم في محتواه على مجموعة من القيم التي يمكن النظر إليها على أنها السارية التي تبنى عليها المعاملة الصحيحة والعلاقة السليمة.

٢- الجانب العملي: وتتضح من خلال عدد من البنود هي:

أ- تساعد نتائج البحث في وضع منهجاً تربوياً وتعليمياً يتضمن مجموعة من القيم التي تعمل على مواجهة الظروف المحيطة بالتلميذ في الصف العاشر الإعدادي.

ب- تساعد نتائج البحث الحالي في بناء الفرد والمجتمع بناءً سليماً في ظل التفرقة العنصرية في الوقت الراهن بين المجتمعات والثقافات.

ج- يمكن أن يستفد من نتائج هذا البحث المهتمون بمجال تقويم وتطوير مناهج التربية الإسلامية.

د- يسهم البحث الحالي في وضع البرامج التوعوية ونوعيتها مما يسهم في رفع مستوى المعرفة بقيم التسامح وكيفية التعامل من خلالها مع الآخر والمجتمع.

أهداف البحث: يهدف البحث الحالي إلى:

١- الكشف عن واقع قيم التسامح في مادة التربية الإسلامية للصف العاشر الإعدادي.

٢- الكشف عن درجة احتواء مادة التربية الإسلامية للصف العاشر الإعدادي على قيم التسامح.

٣- الكشف عن قيم التسامح الأكثر تواجداً في مادة التربية الإسلامية للصف العاشر الإعدادي من وجهة نظر المعلمين والمعلمات.

فروض البحث:

١- توجد قيمٌ واضحة المعالم للتسامح في مادة التربية الإسلامية، وتشمل الفرد والمجتمع.

٢- توجد درجة افتراضية موجبة تشير إلى احتواء مادة التربية الإسلامية للصف العاشر الإعدادي على قيم التسامح.

٣- يوجد ترتيبُ واضحُ المعالم لقيم التسامح الأكثر تواجداً في مادة التربية الإسلامية للصف العاشر الإعدادي من وجهة نظر المعلمين والمعلمات.

حدود البحث:

١- الحدود البشرية: معلمين ومعلمات الصف العاشر الإعدادي بقضاء چەمچەماڵ بإقليم كوردستان العراق.

٢- الحدود المكانية: المدارس الإعدادية بقضاء چەمچەماڵ بإقليم كوردستان العراق.

٣- الحدود الزمانية: طبق البحث في العام الدراسي ٢٠٢٤-٢٠٢٥م.

٤- الحدود الموضوعية: قيم التسامح، منهج التربية الإسلامية.

المفاهيم الإجرائية للبحث:

١- قيم التسامح Tolerance Values : القيم في اللغة تعنى الاعتدال، والاستقامة، والمواظبة، والثبات على الشيء، وعدم الميل عن الحق، ويعرفها الجوهرى (١٩٩٦) بأنها: "التفضيلات الإنسانية والتصورات عما هو مرغوب فيه على مستوى أكثر عمومية ولذلك تشمل القيم كل الموضوعات والظروف والمبادئ التي أصبحت ذات معنى خلال تجربة الإنسان الطويلة"، وتعرفها الوكيل (٢٠١٨، ص٣٧٩) بأنها "مجموعة الضوابط العامة لسلوك الأفراد التي تساعدهم على التفاعل مع الآخرين بصورة مقبولة".

وعرفها الباحث بأنها: المفاهم الإسلامية المعبرة عن المظاهر السلوكية لموقف التلاميذ تجاه الآخر والمتمثلة في قبوله والتزم آداب الحوار معه والمحافظة على حقوقه في المدارس، إن هذه المفاهيم الإسلامية ليست مجرد شعارات، بل هي أسس عملية تساهم في بناء بيئة مدرسية تسودها الأخلاق الحميدة، مما ينعكس إيجابًا على المجتمع بأسره.

٢- منهج التربية الإسلامية Islamic education curriculum : منهج التربية الإسلامية: نظام متكامل من الحقائق والمعايير والقيم الإلهية الثابتة والخبرات الإنسانية المتغيرة، التي تقدمها المؤسسات التربوية إلى المتعلمين بقصد إيصالهم إلى درجات الكمال الذي هيأهم الله لها، مهتدية بالتراث الحضاري الإسلامي" (شحاته والنجار، ٢٠٠٣، ص٩٧).

ويعرف الباحث منهج التربية الإسلامية إجرائياً بأنه: نظام من الخبرات التي تقدم مقاصد الشريعة الإسلامية إلى المتعلمين؛ لتحقيق المصالح ودفع المضار؛ جملة من العقائد والتصورات، والأحكام والتشريعات، والقيم والمبادئ، والعادات والأعراف، التي تشكل هوية الفرد والمجتمع وفق ضوابط الشريعة الإسلامية.

دراسات وبحوث سابقة:

وجه المقارنة	الدراسة السابقة		البحث الحالي
المؤلف والتاريخ	ضهير (٢٠٢٢)	العنزي والمطرودي ٢٠٢٣	بكر ٢٠٢٥
الأهداف	الكشف عن مستوى إسهام معلمي التربية الإسلامية في تعزيز قيم التسامح لدى طلبة الثانوية العامة في المدارس الحكومية	الكشف عن قيم التسامح المعززة لدى طالبات المرحلة الثانوية، ومعرفة واقع دور المدرسة في تنميتها من وجهة نظر المعلمات	الكشف عن واقع قيم التسامح ودرجة احتواء مادة التربية الإسلامية للصف العاشر الإعدادي، والكشف عن القيم الأكثر تواجداً.

العينة	(٤٠٠) طالبا من المرحلة الثانوية بقطاع غزة – فلسطين	(٣١١) معلمة من المرحلة الثانوية في مدينة بريدة بالسعودية	عددها (٥٨) معلماً ومعلمة في المدارس الإعدادية الإعدادي بإقليم كوردستان العراق
الأداة	مقياس قيم التسامح لدى الطلبة	استبانة قيم التسامح لدى الطلبة	استبانة قيم التسامح لماد ة التربية الإسلامية لتلاميذ الصف العاشر الإعدادي
المنهج	الوصفي التحليلي	الوصفي المسحي	الوصفي التحليلي
أبرز النتائج	أن مستوى إسهام معلمي التربية الإسلامية في تعزيز قيم التسامح مرتفع وأن أهم الأبعاد لقيم التسامح المرتفعة كالتالي: قيم التسامح السياسي ثم يليه قيم التسامح الديني، قيم التسامح الثقافي، قيم التسامح الاجتماعي، قيم التسامح الشخصي.	أن قيم التسامح تمثلت في الحوار والتواصل والاستماع إلى وجهات نظر الآخر، والإيمان بحقوقه وتقدير حاجاته	أن واقع قيم التسامح في مادة التربية الإسلامية للصف العاشر الإعدادي تمثلت في الذات الإنسانية والمواطنة الجيدة والمجتمع، والأمن والسلام الدولي، وأن أعلى قيم التسامح تواجداً وملاحظةً هي قيم: العدل والمساواة، والعفو والتسامح، والتعاون في بث روح المحبة والاحترام والتقدير، قبول الآخر وحب التعاون والتواصل ومراعاة مشاعرهم.
وجه الاتفاق	بحث تعزيز قيم التسامح لدى التلاميذ والمنهج المستخدم وبعض النتائج		
وجه الاختلاف	بحثت عن قيم التسامح في المرحلة الثانوية عبر دور معلمي التربية الإسلامية، وعدد العينة (٤٠٠) فرداً.	بحثت عن قيم التسامح في المرحلة الثانوية عبر دور معلمات التربية الإسلامية، وعدد العينة (٣١١) فرداً.	بحثت في قيم التسامح في المرحلة الإعدادية في منهج التربية الإسلامية، وعدد العينة (٥٨) فرداً.
وجه الفائدة	الاستفادة من دور معلمي التربية الإسلامية في تعزيز قيم التسامح	الاستفادة من دور معلمات التربية الإسلامية في تعزيز قيم التسامح	الاستفادة من دور منهج التربية الإسلامية في تعزيز قيم التسامح
الإضافة	إسهام معلمي التربية الإسلامية دون المنهج في تعزيز قيم التسامح	إسهام معلمات التربية الإسلامية دون المنهج في تعزيز قيم التسامح	دور محتوى منهج التربية الإسلامية لتعزيز قيم التسامح من وجهة نظر المعلمين والمعلمات

الإطار النظري:

قيم التسامح في منهج التربية الإسلامية

التسامح في الإسلام يشكل نسقاً متكملاً له قيمه ومظاهره ومجالاته، كما أن أسساً منهجية عليها ينبني ومن خلالها يتجدر في الفكر والمعرفة الإنسانية التي تكتسب بها فاعليتها المشروعة في الوعي المعاصر، والدلائل على ذلك كثيرة في الكتاب والسنة وعموم الموروث الإسلامي وبخاصة صحيفة المدينة المنورة؛ ذلك لأن الكرامة الإنسانية سابقة في التصور والوجود على الكرامة الإيمانية في الإسلام، وهذا التصور هو أقوى أسس التسامح وأكثرها رسوخاً بكل المعايير الأخلاقية والدينية والفكرية والحقوقية والقانونية (عتيبة، ٢٠٢٠، ص١٦)، وقد جاء الإسلام برسالة مقدسة بها تكرم الانسان والحياة الإنسانية في جوانبها

المختلفة الروحية والعقائدية والاجتماعية، تأمر بالعدل وتنهى عن الظلم وترسى دعائم الامن والسلام على الإرض، وتدعو إلى التعايش الإيجابي بين البشر جميعاً، التعايش القائم على الإخاء والتسامح بين كل الناس، بغض النظر عن جنسهم وألوانهم ولغاتهم ومعتقداتهم. ورغم ان التسامح لفظاً لم يرد ذكره في القرآن الكريم وهو مصدر التشريعات الإسلامية لكن هناك العديد من الآيات التي تدل عى المعنى الرئيسي للتسامح وهي قبول الآخر من الديانات الأخرى والاعتراف بوجودها(محمد، أبو شناة، ذعار، ٢٠١٧، ص١٩).

قيم التسامح اللازمة لتلاميذ الصف العاشر الإعدادي

١- **قيمة الوسطية:** الوسطية هي التوازن وتعني بها: الاعتدال في الاعتقاد والموقف والسلوك والنظام والمعاملة والأخلاق، وهذا يعني أن الإسلام بالذات دين معتدل غير جانح ولا مفرط في شيء فليس فيه مغالاة في الدين، وهو معني الصلاح والاستقامة مع الاعتراف بحرية الآخرين، لاسيما الحرية الدينية، دون تعسير أو إرهاق، وتصفية النفس من الأحقاد وإضمار العداوة للآخرين والكراهية والبغضاء، لأن الناس كلهم خلق الله (نظمي، ٢٠١٠، ص١٥)، التربية الإسلامية فهي منهج معتدل وسط بينهما، إذ هي توصي بإعطاء الحرية بقدر، وباتخاذ وسائل التأديب بالمؤلمات بحذر، وباتخاذ وسائل التربية بالمكافآت أيضاً إذا كان فيها نفع ينتظر(الميداني، ١٩٩٦، ص٦٣)، وإن الوسطية أخص خصائص المنهج الإسلامي، تتضح في القول والعمل والفكر والتطبيق، وتقع بين التكليف والاستطاعة، فالوسطية في الإسلام ليست تنازلات، أو تبسيطاً للأشياء، أو إلغاءً للثوابت أو تهميشاً لها، أو الرضى بالقليل من الإفراط مع مثله من التفريط والقبول بالتلفيق والترقيع؛ الوسطية دواء وغذاء، ومن الأهمية الماسة نشر ثقافة الوسطية، وموقعها من الإسلام، وتيسير قبول المسلمين لها، والتفريق بين الكليات والجزئيات، وتعميم لغة الحوار، وقبول الاختلاف (اليحيى، ٢٠٠٨، ص١٣).

وتعد المرحلة الإعدادية من أهم المراحل التعليمية التي يمر بها التلاميذ، حيث تشهد هذه المرحلة تحولات فكرية ونفسية وسلوكية تجعلهم أكثر تأثرا بالمحيط الاجتماعي والثقافي لذا، تعد قيم الوسطية عنصرا أساسيا في تربيتهم وتنشئتهم بشكل متوازن، مما يساعدهم على مواجهة التحديات والتفاعل الإيجابي مع المجتمع.

٢- **قيمة التعاون:** الإنسان اجتماعي بطبعه، فلا أحد يعيش بمفرده دون أن يتعامل مع أخيه في الإنسانية، وهناك احتياجات كثيرة ومتنوعة تخص الفرد، ولكنه لا يستطيع إشباعها بنفسه ومن باب أولى الاحتياجات المشتركة لمجموعة من الناس، ومن هنا فإن التعاون شيء أساسي لحياة الناس، لهذا لم يقتصر الإسلام على تقرير مبدأ التعاون كأساس للعلاقات الإنسانية، بل عمد إلى أبعد مدى، فالعبد في دوام الفقر إلى عون ربه اعترف بهذا أو لم يعترف، وعلق الإسلام عون الله على معاونة العباد فيما بينهم؛ حيث قال صلى الله عليه وسلم: ((وَاللهُ فِي عَوْنِ الْعَبْدِ مَا كَانَ الْعَبْدُ فِي عَوْنِ أَخِيهِ)) (مسلم، ١٣٣٤، ج٨، ص٧١، رقم ٢٦٩٩)، ومما لا شك أن كلمة العبد وفي رواية أخرى المرء عام يشمل المؤمن والكافر

والقريب والبعيد، وما كان لأي فارق من الفوارق أن يحول دون إيجاد التعاون (هدايات ومندور، ٢٠١٢ ، ص٣٢-٣٣)، والتعاون يعني أن هناك أكثر من طرف يتعاونون فيما بينهم على قدم المساواة إما لتحقيق منفعة لأحدهم أو لمجموعهم، أو لتحقيق منافع غيرهم من الناس، وأما الإعانة فتعني وجود معين ومعان، والقرآن الكريم يربي الناس على الفاعلية، إذ الواجب أن يتعاون جميع أفراد المجتمع فيما بينهم، وتعاون جميع أفراد المجتمع فيما بينهم يؤدي إلى أن يكمل بعضهم بعضاً، لأن سنة الحياة قائمة على أن كل إنسان له جانب أو جوانب يمكن أن يعين فيها غيره وله جانب أو جوانب يحتاج فبها إلى إعانة غيره، وهذه الدورة تحول المجتمع من الإعانة السلبية إلى التعاون الإيجابي، وبدل أن يقسم المجتمع إلى قسمين: معين ومعان يتحول المجتمع إلى المعين فيه معان والمعان فيه معين وهذا هو التعاون الذي نادى به القرآن الكريم: ﴿ وَتَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلۡبِرِّ وَٱلتَّقۡوَىٰۖ وَلَا تَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلۡإِثۡمِ وَٱلۡعُدۡوَٰنِۚ ﴾ (المَائِدَةِ، ٢)، (الندوي، ٢٠٢٢، ص٥٩٩). أَيْ: لِيُعِنْ بَعْضُكُمْ بَعْضًا (القرطبي، ١٩٦٤، ج٦، ص٤٦)، وان من أولويات الدين الإسلامي بث روح التعاون التي أصبحت إحدى الركائز المهمة في بناء المجتمع فتجعله متماسكاً فيما بينه، ولولا التسامح لما كان هذا التعاون (القيسي، ٢٠١٥، ص١٧)، والتعاون بين جميع الأفراد واجب لمصلحة الجماعة في حدود البر والمعروف (سيد قطب، ١٩٩٥، ص٥٧).

لذلك تعد المدرسة المؤسسة التربوية الأولى التي تكمل دور الأسرة في تنشئة الأفراد وتعليمهم وتربيتهم، وتعزز روح التعاون فيما بينهم ومن خلال منهج التربية الإسلامية، يسهم التعاون التربوي في تعزيز العملية التعليمية وترسيخ آداب الحوار والتعارف في نفوس التلاميذ، مما يسهم في تحقيق الأهداف التربوية المنشودة.

٣- **قيمة الرفق والتأني:** الرفق والتأني من أهم الصفات التي أهتم بهما الإسلام، فهما من أفضل الأخلاق، وأعظمها مكانة، وأجلها قدراً، وأكثرها نفعاً، فلا يكونان في شيء إلا زيناه وحسّناه وجمّلاه، ولا يترعان من شيء إلا عاباه وشاناه، فمن أعطاه الله الرفق و التأني فقد آتاه خيراً كثيراً، ولا يوجدان في أحد إلا ويكسب بهما الثناء الحسن، وطمأنينة النفس، وراحة البال، وتحقيق المقاصد، ونيل المطالب، فمن كان هذه طريقته وهدية، سهلت له الأمور، وفتحت له القلوب، بالرفق والتأني ينشأ المجتمع نشوءً سالماً من الغل والعنف؛ وإن التدبر في القرآن الكريم والأحاديث النبوية r يجد أدلة كثيرة تدعوا إلى السماحة واليسر ونبذ العنف والشدة، وذلك لأن الدين الإسلامي وسط بين الإفراط والتفريط، ولا يخرج أحداً عن هذه الوسطية إلى العنف، إلا بسبب تركه صفتي الرفق والتأني (ستار، ٢٠٢٣، ص٨٢-٨٦) كما: ﴿وَكَذَٰلِكَ جَعَلۡنَٰكُمۡ أُمَّةٗ وَسَطٗا لِّتَكُونُواْ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ وَيَكُونَ ٱلرَّسُولُ عَلَيۡكُمۡ شَهِيدٗاۗ ﴾ (البَقَرَةِ، ١٤٣). كما وردت عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ((إِنَّ الرِّفْقَ لَا يَكُونُ فِي شَيْءٍ إِلَّا زَانَهُ، وَلَا يُنْزَعُ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا شَانَهُ)) (مسلم، ١٣٣٤، ج٨، ص٢٢، رقم ٢٥٩٤)، وقيمة الرفق والتأني تعتبر من القيم الأساسية التي يجب تعزيزها في المرحلة الإعدادية لأهميتها في تشكيل شخصية التلميذ وتطوير مهاراته الاجتماعية، ويسهم بشكل كبير في إعداد جيل قادر على التفاعل الإيجابي مع المجتمع وتحقيق النجاح

في مختلف مجالات الحياة، ويساعد في تقليل التوتر والضغوط النفسية، التلاميذ الذين يتعاملون برفق مع بعضهم البعض يكونون أكثر قدرة على مواجهة التحديات وحل المشكلات.

تعتبر قيم التسامح من القيم الأساسية التي يجب أن تُعزز في مناهج التربية الإسلامية، حيث تسهم في تعزيز السلم الاجتماعي والعيش المشترك بين أفراد المجتمع، وفي الصف العاشر الإعدادي، يمكن أن يكون التركيز على قيم الوسطية والتعاون والرفق والتأني له تأثير كبير على تشكيل شخصية التلاميذ وتعزيز سلوكياتهم الإيجابية، ويمكن دمج هذه القيم في المناهج من خلال قصص الأنبياء، والأحاديث النبوية، والنشاطات الصفية التي تشجع على الحوار والتفكير النقدي، بالإضافة إلى تنظيم ورش وندوات لتعزيز هذه القيم.

منهجية البحث:

منهج البحث

تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، لقدرته على تزويدنا بالمعلومات اللازمة للتحقق من فروض الدراسة، ومن ثم تحليلها، وتفسيرها للوصول إلى النتائج التي يمكن أن تسهم في تحقيق أهداف البحث، حيث ذكر معاوية أبو غزال (٢٠١٥، ٥١) أن الغرض من المنهج الوصفي هو وصف الظاهرة دون التأثير بها.

مجتمع البحث

من خلال البحث والتقصي لإيجاد إحصائية دقيقة لمجتمع البحث المتمثلة في عدد مدرسي مادة التربية الإسلامية بالمرحلة الإعدادية للتربية والتعليم بقضاء چەمچەماڵ؛ بحيث حصل الباحث على إحصائية تقريبية لمجتمع البحث من قبل بعض التربويين في الجهات المعينة التربوية الذي صرحوا بأن عدد المدرسين (١٠٤) فرداً من المدرسين والمدرسات دون تحديد خصائص المجتمع كالجنس، والعمر، ومناطق سكنهم.

١- العينة الأساسية

تم اختيار العينة وجمعها بالطريقة المتاحة (الميسرة) من المدارس الإعدادية التي يتواجدون بها أفراد العينة، وعمد الباحث للتواصل معهم بشكل وبلغ عدد أفراد العينة الأساسية (٥٨) فرداً: منهم عدد (٣٤) من الذكور، وعدد (٢٤) من الإناث، وتراوحت أعمارهم ما بين (٢٨- ٥٥) سنة، وبلغ متوسط أعمارهم (٣٩,٧٩) سنة بانحراف معياري (± ٦,٥٩)، ويظهر جدول رقم (١) توزيع العينة وفقاً لمتغير الجنس:

جدول رقم (١): توزيع العينة الأساسية وفقاً لمتغير الجنس

الجنس	العدد	النسبة ٪
الذكور	٣٤	٥٨,٦
الإناث	٢٤	٤١.٤
المجموع	٥٨	٪ ١٠٠

يتضح من جدول (١) أن عدد الذكور في العينة الأساسية بلغ (٣٤) فرداً وهو ما نسبته (٥٨,٦٪)، أما عدد الإناث بلغ (٢٤) وهو ما نسبته (٤١,٤٪)، وبهذا يكون عدد الذكور أكبر من عدد الإناث من حيث تواجدهم في العينة، وأما ما يخص أعمار العينة الاستطلاعية.

أداة البحث

عمد الباحث إلى بناء استبانة وتم إجراء العمليات التالية للتحقق من الخصائص السيكومترية (الصدق والثبات) من خلال العينة الاستطلاعية تمهيداً للتطبيق النهائي على العينة الأساسية للتحقق من أهداف البحث، وكانت خطوات بناء الاستبانة وفق ما يلي:

١- استبانة قيم التسامح لماد ة التربية الإسلامية المقررة لتلاميذ الصف العاشر الإعدادي

تم اعتماد الإطار النظري لمادة التربية الإسلامية للصف العاشر الإعدادي وكذلك الدراسات السابقة بالإضافة إلى كتب الثقافة الإسلامية التي تحدثت عن قيم التسامح، بالإضافة إلى الاستعانة بالخبراء المحكمين من ذوي التخصص في بناء بعض المفردات ومن خلال ما ذكر آنفاً عمد الباحث إلى بناء فقرات الاستبانة التي تكونت من في بداية البناء من (٤٧) مفردة، وبعد المراجعة والتدقيق من خلال متابعة السادة الخبراء في مجال القياس والتقويم التربوي والنفسي تم اختصار الاستبانة إلى عدد (٤٤) مفردة التي تشكل قيم التسامح في مادة التربية الإسلامية للصف العاشر الإعدادي.

٢- الخصائص السيكومترية (الصدق والثبات) لاستبانة قيم التسامح لمادة التربية الإسلامية

الصدق: هناك عدة طرق لإيجاد الصدق، واستخدم الباحث الطرق التالي وهي:

صدق المحكمين وطريقة لوشي: عرضت الاستبانة على عدد (١٤) من السادة الخبراء المحكمين المتخصصين لمعرفة مدى قدرة فقرات الاستبانة على تمثيل السمة المراد قياسها، وبعد إبداء آرائهم ومقترحاتهم بشأن فقرات المقاييس فيما إذا كانت صالحة أو غير صالحة، ومدى انتماء كل فقرة للمجال المحدد لها تم مراجعة آراء السادة المحكمين وحساب نسبة الاتفاق لفقرات للاستبانة

أن نسب اتفاق المحكمين على مفردات الاستبانة في كل المفردات امتدت بين نسبتي (٨٥,٧١-١٠٠)، حيث أن الباحث قد حدد نسبة الاتفاق (٨٠%) كمحك لاستبقاء العبارات، وتم الإبقاء على جميع الفقرات فجميعها لم تصل إلى أدنى من نسبة الاتفاق عليها أقل من (٨٠%).

وكذلك قام الباحث بحساب صدق مفردات المقياس بطريقة لوشي التي امتدت بين (٠.٧١-١) علماً أن قيمة محك قبول الفقرة (٠.٥١) ولذا اتفقت طريقة لوشي مع نسبة اتفاق المحكمين في الإبقاء على جميع العبارات لأن القيمة المحسوبة للفقرات فكانت أكبر من القيمة الجدولية في حالة عدد المحكمين (١٤).

وبعد حساب الصدق الظاهري الذي حددته قيم نسب اتفاق المحكمين وصدق المفردات بطريقة لوشي لاستبانة قيم التسامح طبق الباحث الاستبانة على العينة الاستطلاعية لاستخراج قيم الصدق الثبات إحصائياً للتأكد من سلامة الاستبانة للتطبيق النهائي، وبعد التطبيق استخدم أنواع من الصدق والثبات وهي كما يأتي:

ثبات استبانة قيم التسامح لمادة التربية الإسلامية المقرر لتلاميذ الصف العاشر الإعدادي

أ- ثبات المفردات: تم التأكد من ثبات مفردات استبانة قيم التسامح لمادة التربية الإسلامية المقرر لتلاميذ الصف العاشر الإعدادي بحساب قيم ألفا لكل مفردة من مفردات الاستبانة بعد (في حالة حذف درجة المفردة من الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه) وأظهرت قيم ألفا (في حالة حذف درجة المفردة من الدرجة الكلية) التي امتدت ما بين (٠,٦١٢-٠,٨٩٦) أن جميع المفردات ثابتة وبالتالي تم الإبقاء على جميع المفردات، بينما بلغت درجة الثبات الكلية (٠,٩٣٩) وهي درجة عالية.

ب- الثبات بطريقة التجزئة النصفية: تم التأكد من ثبات الاستبانة باستخدام طريقة التجزئة النصفية بعد تقسيم المفردات إلى نصفين كالتالي (النصف الأول من ١-٢٢، والنصف الثاني من ٢٣-٤٤)، وأظهر معامل الثبات الذي بلغ (٠,٧٩٨) بعد تصحيح الدرجة بمعادلة (سبيرمان _ براون) دلالة ثبات عالية للتجزئة النصفية للمفردات مما يدل على ثبات الاستبانة:

صدق استبانة قيم التسامح لماد ة التربية الإسلامية المقرر لتلاميذ الصف العاشر الإعدادي

صدق المفردات: تم التأكد من صدق مفردات استبانة رصد مجالات الإشراف التربوي في ضوء الاتجاهات المعاصرة بحساب معامل الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه (وذلك في حالة حذف درجة المفردة من الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، واتضح أن جميع معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية (في حالة حذف درجة المفردة من الدرجة الكلية) والممتدة ما بين درجتي (٠,٤٤٣-٠,٨٤١) كانت ممتازة وفقاً لمحك Guarrion، Gamst، Meyers حيث يشير إلى أن معامل الارتباط بعد حذف المفردة (٠.١) مقبول، (٠.٢) جيد، (٠.٣) جي جداً، (٠.٤) فأكثر ممتاز.

الصورة النهائية لاستبانة قيم التسامح لمادة التربية الإسلامية المقررة لتلاميذ الصف العاشر الإعدادي

تكون المقياس في صورته النهائية من (٤٤) مفردة بعد التأكد من الخصائص السيكومترية (الصدق والثبات)، وبعد أن أثبتت الاستبانة تمتعها بخصائص سيكومترية وفقاً للمؤشرات التي حصل عليها الباحث من درجات العينة الاستطلاعية، فقد أشارت معاملات الصدق والثبات صفة الوثوق بها، ومن خلال هذه الخطوات اتجه الباحث نحو التطبيق النهائي على العينة الأساسية للتحقق من أهداف البحث.

نتائج البحث:

أولاً: عرض نتائج البحث

النتائج النظرية: سيتم عرض النتائج النظرية وفق ما يتم استخلاصه من الفصول السابقة والإطار النظري الخاص بمادة التربية الإسلامية المقررة للصف العاشر الإعدادي بقضاء چەمچەماڵ.

نتائج التحقق من الهدف الأول: ينص الهدف الأول على: "الكشف عن واقع قيم التسامح في مادة التربية الإسلامية للصف العاشر الإعدادي"، وسيتم عرضها من خلال عدة نقاط وهي كالتالي:

١- **واقع قيم التسامح في مادة التربية الإسلامية والذات الإنسانية:** إن قيم التسامح في مادة التربية الإسلامية للصف العاشر وبالنظر إلى المحتوى فإنها تكون على أكثر من جانب: قيم التسامح المتعلقة بالجانب النفسي (الشخصي) للفرد، وكيفية التعامل مع الذات، وقيم التسامح مع الذات تساعد على معرفة قيمتنا كبشر وتساعد على احترام الآخرين، ليس هذا وحسب بل تنتقل إلى إعطاء الفرد القدرة على حب الآخرين وتقبلهم، وتدعم المرونة النفسية والمعرفية من خلال التفكير والتجديد في الأفكار وتجنب الدخول في صراعات فكرية، كما تمتد إلى نقد الذات الإيجابي مما يتسنى لها أن تعدل من أفكارها وسلوكها تعديلاً سليماً نفسياً ومقبولاً اجتماعياً، ومن الجانب الانفعالي والعاطفي فقم التسامح تعمل على ضبط النفس والذهاب بها إلى التسامي لقيم أعلى وهي الأخوة والترابط الأسري والاجتماعي، وتحقيق التوازن الروحي والمادي.

٢- **واقع قيم التسامح في مادة التربية الإسلامية والمواطنة الجيدة والمجتمع:** تظهر قيم التسامح العدل والمساواة بين التلاميذ وقبول الآخر واحترامهم، وحب التعاون والتواصل الفعال، ومن أهم هذه العلاقات هي العلاقة الأسرية مع الأبوين والأخوة والتي تعد أول بيئة (بناء) مجتمعي يعيش فيه افرد ويتشرب فيه العادات والتقاليد ويتلقى التعاليم الدينية والاجتماعية، ومن أهم قيم التسامح المجتمعي رفض الصراعات المذهبية والمماحكات الفكرية المجتمعية، والعمل على النقاش بحكمة والتساوي في الحقوق والواجبات اللازمة علينا كمواطنين، والعمل على إدارة الحوار الفعال والتناصح، وإظهار القدوة في حياة الأفراد من خلال التأكيد على صور واقعية من حياة صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم.

٣- **واقع قيم التسامح في مادة التربية الإسلامية والأمن والسلام الدولي:** تظهر قيم التسامح أهمية القيم التي تحقق الأمن والسلام النفسي والمجتمعي والدولي من خلال تأكيد الانفتاح الفكري تجاه الأديان وفق ضوابط دين الإسلام الحنيف، ويكفي أن تحية الدين الإسلامي تبدأ بكلمة السلام، وتظهر قيم التسامح الحث على الانطلاق من مبدأ الخير والتعامل باللين وسعة الصدر وتقبل الأفكار وتفنيدها بما يتوافق مع المنطق والحق، وكذلك الجدال بما هو أحسن، أيضاً رفض الأحقاد القومية والصراعات بين الشعوب، والتواصل مع الثقافات الأخرى.

النتائج الميدانية

يتضح أن قيم التسامح لم تقتصر على الفرد بل امتدت إلى أن تشمل جوانب شخصية الإنسان الداخلية والخارجية والبيئة المحيطة كالأسرة والمجتمع المحلى والدولي، ومن خلال الاطلاع على درجات مفردات استبانة قيم التسامح يظهر من خلال القراءة الأولية أنها حصلت على درجة ما بين كبيرة ومتوسطة، وهذا يبين أن قيم التسامح تعزز وتتناسب وتتلاءم مع حاجات التلاميذ، إلا أنه في ضوء البحث العلمي لا يمكن الاكتفاء بالقراءة الأولية لتحقق من أهداف البحث لذلك اتجه الباحث إلى إجراء بعض المعالجات الإحصائية وكان التالي:

نتائج التحقق من الهدف الثاني

ينص الهدف الثاني على: "الكشف عن درجة احتواء مادة التربية الإسلامية للصف العاشر الإعدادي على قيم التسامح"، وللإجابة على ذلك تم إيجاد المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري والاستجابات الأكثر اختياراً ووزنها وفق مقياس ليكيرت لكل مفردة في الاستبانة كالتالي:

جدول (٢): المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لمفردات استبانة قيم التسامح لمادة التربية الإسلامية

ترتيب المفردة	تسلسل المفردة في الاستبانة	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاستجابة الأكثر اختياراً	الوزن
١	٢	يؤكد المفهوم الإسلامي على العدل والمساواة	٢.٧٤	٠.٤٤٢	كبيرة	٣
٢	٤	التأكيد على قبول الآخر وحب التعاون والتواصل ومراعاة مشاعرهم.	٢.٤٧	٠.٦٥٥	كبيرة	٣
٣	٩	الحث على الابتعاد عن الأنانية	٢.٣٨	٠.٦٩٧	كبيرة	٣
٤	٣١	التأكيد على تفسير آيات المتعلقة بقيم العفو والتسامح	٢.٦٩	٠.٥٠٣	كبيرة	٣
٥	٣٣	تؤكد على دور التعاون في بث روح المحبة والاحترام والتقدير بين التلاميذ.	٢.٥٧	٠.٥٩٦	كبيرة	٣
٣٩	١٢	عرض افلام وثائقية دينية تتناول التسامح و قبول الآخر	١.٥٩	٠.٦٧٦	ضعيفة	١
٤٠	١٦	تقديم العروض المسرحية الهادفة من قبل التلاميذ	١.٣٣	٠.٥٧٤	ضعيفة	١
٤١	٢٧	إقامة معارض متنوعة تبين أهمية التسامح في حياة الناس	١.٤٨	٠.٥٩٩	ضعيفة	١
٤٢	٢٨	عقد الندوات والمحاضرات لتوضيح قيم التسامح	١.٥	٠.٧٠٧	ضعيفة	١
٤٣	٣٠	الاستفادة من الزيارات الميدانية في تقوية ما تتطلبه قيم التسامح من غرس روح التعاون مع مؤسسات المجتمعات الأخرى	١.٢٨	٠.٥٥٥	ضعيفة	١
٤٤	٤٠	الاستعانة بالمؤسسات الدينية وأهل التجارب في حل الخلافات المنتهكة للحقوق والحريات	١.٦٤	٠.٧٦٥	ضعيفة	١
المتوسط الحسابي الكلي = (٢,٠١٥)			الانحراف المعياري الكلي = (٠,٣٣٣)			

تتضمن قيم التسامح في مادة التربية الإسلامية للصف العاشر الإعدادي متوسطات جيدة لتواجدها في محتوى المادة مما يدل على تعزيزها لسلوكيات التلاميذ، ودرجة احتوائها يتبين من خلال وجود عدد (٥) مفردات حازت على درجتها الكاملة للموازين وعدد (٣٣) مفردة حصلت على درجة متوسطة، وعدد (٦)

مفردات فقط حصلت على درجة ضعيفة وإن دل على شيء فإنما يدل على وجود واضح لقيم التسامح في محتوى مادة التربية الإسلامية بدرجة تقارب (المتوسطة) المتضمن على قيم التسامح، وهذا ما يظهر من خلال قراءة المتوسطات الحسابية وانحرافاتها المعيارية وكذلك موازين ليكيرت لكل مفردة، وفي حالة النظر إلى المتوسط الحسابي العام أظهرت النتائج أن قيمته (٢,٠٠١٥) وهي قيمة جيدة بانحراف معياري (٠,٣٣٣).

وبعد أن أظهرت النتائج الإحصائية الوصفية على دلائل على وجود قراءات متوسطة لوجود قيم التسامح في مادة التربية الإسلامية للصف العاشر الإعدادي اتجه الباحث إلى إجراء إحصائي أكثر دقة من خلال استخدام اختبار (ت) لمجموعة واحدة مستقلتين (One-Sample T-Test) باستخدام برنامج الحزم الإحصائية (SPSS) النسخة (٢٧) لدراسة دلالة الفرق بين متوسط درجات متغير قيم التسامح بدرجة القيمة الفرضية، والجدول التالي يوضح النتائج:

جدول (٣): نتائج اختبار (ت) لمجموعة واحدة لدراسة دلالة الفرق بين متوسط درجات قيم التسامح (ن=٥٨)

المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
قيم التسامح	٥٨	٨٨,٦٤	١٥,٧٢	٤٢,٩٣	٠.٠١

*** دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠.٠٥)، ** دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠.٠١).**

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (ت) دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠.٠١)، حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (٤٢,٩٣) وهي أكبر من قيمة (ت) الجدولية البالغة (٢,٦٦) مما يعني توافر قيم التسامح في مادة التربية الإسلامية مما يشير إلى عدم تحقق الفرض الصفري وبالتالي رفض الفرض الصفري وقبول الفرض البديل، وهذا يدل على وجود قيم التسامح في مادة التربية الإسلامية للصف العاشر الإعدادي.

نتائج التحقق من الهدف الثالث

ينص الهدف الثالث على: "الكشف عن قيم التسامح الأكثر تواجداً في مادة التربية الإسلامية للصف العاشر الإعدادي من وجهة نظر المعلمين والمعلمات"، وللإجابة على ذلك تم إيجاد درجات الاستجابة وتكراراها والوزن النسبي ومستوى الإجابة لكل مفردة في الاستبانة كالتالي:

جدول (٤): درجات الاستجابة وتكرارها والأوزان النسبية لمفردات استبانة قيم التسامح لمادة التربية الإسلامية

ترتيب الفقرة	رقم الفقرة في الاستبانة	العبارة	درجة الاستجابة						الوزن النسبي	مستواها
			عالية		متوسطة		منخفضة			
			ك	%	ك	%	ك	%		
١	٢	يؤكد المفهوم الإسلامي على العدل والمساواة	٤٣	٧٤.١	١٥	٢٥.٩	٠	٠	٢.٧٤	كبيرة
٢	٣١	التأكيد على تفسير آيات المتعلقة بقيم العفو والتسامح	٤١	٧٠.٧	١٦	٢٧.٦	١	١.٧	٢.٦٩	كبيرة
٣	٣٣	تؤكد على دور التعاون في بث روح المحبة والاحترام والتقدير بين التلاميذ.	٣٦	٦٢.١	١٩	٣٢.٨	٣	٥.٢	٢.٥٧	كبيرة
٤	٤	التأكيد على قبول الآخر وحب التعاون والتواصل ومراعاة مشاعرهم.	٣٢	٥٥,٢	٢١	٣٦,٢	٥	٨,٦	٢.٤٧	كبيرة
٥	٦	تنمية مفهوم الأخوة في الدين والمواطنة واحترام الآخر	٢٦	٤٤.٨	٢٨	٤٨.٣	٤	٦.٩	٢.٣٨	كبيرة
٦	٩	الحث على الابتعاد عن الأنانية	٢٩	٥٠	٢٢	٣٧.٩	٧	١٢.١	٢.٣٨	كبيرة
٢٩	٥	ربط بعض الواجبات المنزلية بقضايا التسامح	١٣	٢٢,٤	٢٧	٤٦.٦	١٨	٣١	١.٩١	ضعيفة
٣٠	٢٩	الاعتماد على أساليب المناقشة والحوار للتأكد من مدى استيعاب التلاميذ لقيم التسامح المنبثقة من أحكام الشريعة الإسلامية	١٣	٢٢.٤	٢٥	٤٣.١	٢٠	٣٤.٥	١.٨٨	متوسطة
٣١	٤١	التأكيد على القيم الدينية الخاصة بالتسامح في النشاطات التعليمية	٩	١٥.٥	٣٣	٥٦.٩	١٦	٢٧.٦	١.٨٨	متوسطة
٣٢	٢٦	توظيف الأنشطة في تعويد التلاميذ للمحافظة على حقوق الآخرين	١٢	٢٠.٧	٢٦	٤٤.٨	٢٠	٣٤.٥	١.٨٦	متوسطة
٣٣	٣٨	يعمق قيمة التعاون الأسري على المستوى الاقتصادي	١٠	١٧.٢	٣٠	٥١.٧	١٨	٣١	١.٨٦	متوسطة
٣٤	٢٠	تنشئة التلاميذ على تحقيق التوازن في حياتهم بين جانبي الروحي والمادي.	١١	١٩	٢٧	٤٦.٦	٢٠	٣٤.٥	١.٨٤	متوسطة

٣٥	١٥	تدريب التلاميذ على مهارات إدارة الحوار فيما بينهم بصورة بناءة	١ ٦	٢٧.٦	١ ٦	٢٧.٦	٢ ٦	٤٤.٨	١.٨٣	متوسطة
٣٦	٣٧	الحث على التعامل بوسائل التكنولوجيا المعاصرة في حدود الإيجابيات	٦	١٠.٣	٢ ٦	٤٤.٨	٢ ٦	٤٤.٨	١.٦٦	متوسطة
٣٧	٤٠	الاستعانة بالمؤسسات الدينية وأهل التجارب في حل الخلافات المنتهكة للحقوق والحريات	١ ٠	١٧.٢	١ ٧	٢٩.٣	٣ ١	٥٣.٤	١.٦٤	ضعيفة
٣٨	٧	ترسخ النقد الذاتي لدى التلاميذ	٦	١٠.٣	٢ ٤	٤١.٤	٢ ٨	٤٨.٣	١.٦٢	ضعيفة
٣٩	١٧	استخدام الأنشطة لإظهار روح التناصح الاجتماعي	٤	٦.٩	٢ ٧	٤٦.٦	٢ ٧	٤٦.٦	١.٦	ضعيفة
٤٠	١٢	عرض افلام وثائقية دينية تتناول التسامح و قبول الآخر	٦	١٠.٣	٢ ٢	٣٧.٩	٣ ٠	٥١.٧	١.٥٩	ضعيفة
٤١	٢٨	عقد الندوات والمحاضرات لتوضيح قيم التسامح	٧	١٢.١	١ ٥	٢٥.٩	٣ ٦	٦٢.١	١.٥	ضعيفة
٤٢	٢٧	إقامة معارض متنوعة تبين أهمية التسامح في حياة الناس	٣	٥.٢	٢ ٢	٣٧.٩	٣ ٣	٥٦.٩	١.٤٨	ضعيفة
٤٣	١٦	تقديم العروض المسرحية الهادفة من قبل التلاميذ	٣	٥.٢	١ ٣	٢٢.٤	٤ ٢	٧٢.٤	١.٣٣	ضعيفة
٤٤	٣٠	الاستفادة من الزيارات الميدانية في تقوية ما تتطلبه قيم التسامح من غرس روح التعاون مع مؤسسات المجتمعات الأخرى	٣	٥.٢	١ ٠	١٧.٢	٤ ٥	٧٧.٦	١.٢٨	ضعيفة

ولكي نفسر النتائج تم اعتماد المعيار التالي لدرجات الاستجابة، وهو اعتبار أن الدرجة ما بين (٣ – ٢،٣٣) موافقة كبيرة، والدرجات من (٢،٣٢ – ١،٦٦) موافقة متوسطة، وما بين (١،٦٥ – ١) موافقة ضعيفة، وبالنظر للجدول أعلاه تبين النتائج أن أعلى المفردات التي حصلت على درجة كبيرة عددها (٦) مفردات وهي كما يلي:

أن أعلى فقرات هذا المجال كانت الفقرة رقم (٢) ونصها: "يؤكد المفهوم الإسلامي على العدل والمساواة"، حيث حصلت على أعلى درجة استجابة بوزن نسبي (٢،٧٤)، وهذا يعبر عن درجة استجابة مستواها كبير، أي قيم التسامح التي تتمثل في العدل والمساواة، ويعد العدل والمساواة أحد خصائص دين الإسلام

الحنيف في التكاليف والأوامر لجميع المسلمين، فالإسلام يدعو إلى العدل بين الناس بالقسط، ويمنع الظلم والتسلط والتجبر والكبر وكل ما يرتبط بهم من أقوال وتصرفات وجميعها نقيض للعدل والمساواة.

وجاءت ثانياً الفقرة رقم (٣١) ونصها: "التأكيد على تفسير آيات المتعلقة بقيم العفو والتسامح"، وحصلت على درجة استجابة كبيرة بوزن نسبي (٢،٦٩)، وتعزو إلى أن مادة التربية الإسلامية تعمد إلى تأكيد قيم التسامح والعفو من خلال الآيات القرآنية، وهذا يتجلى في مادة التربية الإسلامية المقررة للصف العاشر الإعدادي.

وجاءت ثالثاً الفقرة رقم (٣٣) ونصها: " تؤكد على دور التعاون في بث روح المحبة والاحترام والتقدير بين التلاميذ"، وحصلت على درجة استجابة كبيرة بوزن نسبي (٢،٥٧)، وتعزو إلى أن مادة التربية الإسلامية تعمد إلى تأكيد دور التعاون وبث روح المحبة واحترام الآخر وتقديره، والتعاون مبدأ من مبادئ الإسلام وفضيلة من فضائله وأهميها التعاون على البر والتقوى، والتعاون يدعم روح الألفة والمحبة بين التلاميذ ويجعلهم كالجسد الواحد، وتقدير الآخر يكسب المرء قوة في مواجهة الصعوبات المشتركة وتزيد الثقة بالنفس وتدعم روح الأخوة.

وجاءت رابعاً الفقرة رقم (٤) ونصها: "التأكيد على قبول الآخر وحب التعاون والتواصل ومراعاة مشاعرهم"، وحصلت على درجة استجابة كبيرة بوزن نسبي (٢،٤٧)، وتعزو إلى أن مادة التربية الإسلامية تعمد إلى تأكيد قبول الآخر ومراعاة مشاعرهم، ويعني قبول الآخر التعايش والتعامل مع الآخر المختلف واحترامه ومراعاة مشاعره وإن اختلف معنا في الجنس والدين والعرق بما يتوافق مع شريعة دين الإسلام الحنيف، وقبول هذا الاختلاف سواء كان بالرأي أو غيره، وعدم إقصائه وإلغائه، فالآخر هو كل من اختلف عنا سواء قريب أم بعيد كالأخوة والعائلة والمجتمع القريب والبعيد.

وجاءت خامساً الفقرة رقم (٦) ونصها: "تنمية مفهوم الأخوة في الدين والمواطنة واحترام الآخر"، وحصلت على درجة استجابة كبيرة بوزن نسبي (٢،٣٨)، وتعزو إلى أن مادة التربية الإسلامية تعمد إلى تأكيد مفهوم الأخوة في الدين والمواطنة واحترام الآخر ووضح الإسلام العلاقة مع الآخر أنها تكون على مبدأ الكرامة الإنسانية واحترام الآخر وعدم تصنيفه ورفضه بسبب اللون أو العرق أو الجنس أو اللغة أو الثقافة أو الدين، ويعد الإسلام أول من حفظ حقوق الأقليات إذا أكد على حق الحرية والتملك للجميع، وأعطى الإنسان حرية التعبير، ويؤكد على رفض الضرر للفرد أو المجتمع، ومن أهم المبادئ في الإسلام أهمية دفاع كل مواطن عن الأرض التي ينتمي إليها، إذاً مفهوم الأخوة والمواطنة أحد أهم الخصائص الإسلامية التي تتضمنها قيم التسامح في مادة التربية الإسلامية

وجاءت سادساً الفقرة رقم (٩) ونصها: "الحث على الابتعاد عن الأنانية"، وحصلت على درجة استجابة كبيرة بوزن نسبي (٢،٣٨)، وتعزو إلى أن مادة التربية الإسلامية تعمد إلى تأكيد رفض الأنانية والابتعاد عنها حيث أن الأنانية تجعل الفرد ينظر إلى نفسه نظرة استحقاق لكل مرغوب؛ فيرى نفسه المستحق لكل

خير وأن غيره غير مستحق له، وهذا مفهوم عكس الإيثار الذي يعد من أرقي الأخلاق الإسلامية وينم على التسامح وعلو النفس والتسامي بها إلى الفضيلة التي دعى إليها الإسلام.

وفي الجانب الآخر بينت النتائج أن المفردات التي حصلت على درجة ضعيفة عددها (٨) وهي المفردات على التوالي تنازلياً (٤٠، ٧، ١٧، ١٢، ٢٨، ٢٧، ١٦، ٣٠) ونبين منها آخر ثلاث مفردات وكما يلي:

حازت الفقرة رقم (٢٧) ونصها: "إقامة معارض متنوعة تبين أهمية التسامح في حياة الناس" على الترتيب ما قبل الأخير بدرجتين، وحصلت على درجة استجابة ضعيفة بوزن نسبي (١،٤٨)، ويعزو ذلك إلى انخفاض أو انعدام إقامة المعارض المتنوعة التي يجب أن توضح قيم التسامح منخفض وهذا يدعو إلى زيادة الأنشطة التدريبية والتوضيحية والدعوية التي تعمل على إعلاء دور قيم التسامح في المجتمع ووضع ذلك ضمن جدول أعمال الجهات المعينة وضمن المنهج الدراسي الذي يغرس في أبناءنا التلاميذ هذه القيم بشكل مباشر وعملي مما يردي إلى نتائج فعالة.

وحازت الفقرة رقم (١٦) ونصها: "تقديم العروض المسرحية الهادفة من قبل التلاميذ" على الترتيب ما قبل الأخير، وحصلت على درجة استجابة ضعيفة بوزن نسبي (١،٣٣)، ويعزو ذلك قلة إلى اهتمام الجهات المعنية والمدارس الإعدادية بالعروض المسرحية الهادفة إلى تزويد التلاميذ بقيم التسامح سواء كانت هذه العروض المسرحية داخل المدرسة أو خارجها مما يدعو إلى النظر بجدية إلى ذلك واعتماد نشاطات مسرحية ونشاطات مشابهة تساعد هذه العروض المسرحية إلى تحقيق الهدف المنشود منها.

وحازت الفقرة رقم (٣٠) ونصها: "الاستفادة من الزيارات الميدانية في تقوية ما تتطلبه قيم التسامح من غرس روح التعاون مع مؤسسات المجتمعات الأخرى" على الترتيب الأخير، وحصلت على درجة استجابة ضعيفة بوزن نسبي (١،٢٨)، ويعزو ذلك إلى قلة اهتمام الجهات المعنية والمدارس الإعدادية بالاستفادة من الزيارات الميدانية للمؤسسات التربوية والدينية والإعلامية وغيرها من المؤسسات والجمعيات التربوية والتعليمية ذات العلاقة والاستفادة من نشاطاتها ودورها التربوية والتعلمي والتثقيفي الذي يدعم مفهوم قيم التسامح وتزويد التلاميذ بالمعرفة اللازمة والواسعة عن هذا المفهوم.

وبينت آخر أضعف ثلاث مفردات (٢٧، ١٦، ٣٠) الإهمال من قب الجهات المعنية للدور المؤسسي والزيارات الميدانية والأنشطة العملية المباشرة في تعزيز قيم التسامح لدى تلاميذ الصف العاشر الإعدادي والتي تتمثل في إقامة المعارض والمسرحيات والزيارات الخارجية لتفعيل دور التعاون المشترك بين المؤسسات التعليمية والتربوية والإعلامية.

ملخص نتائج البحث

حاولت البحث الحالي التحقق من الأهداف التي وضعتها وتم معالجتها إحصائياً وجاء في جانبين، النتائج النظرية والنتائج الميدانية وهي اختصاراً كالتالي:

النتيجة الأولى: أظهر واقع قيم التسامح في مادة التربية الإسلامية للصف العاشر الإعدادي والتي جاءت في أكثر من جانب تمل العديد من النقاط المهمة التي شملت الجانب الإنساني عموماً مما أظهر القيمة الأخلاقية التي جاء بها دين الإسلام الحنيف كالتالي:

أ- واقع قيم التسامح في مادة التربية الإسلامية والذات الإنسانية.

ب- واقع قيم التسامح في مادة التربية الإسلامية والمواطنة الجيدة والمجتمع.

ج- واقع قيم التسامح في مادة التربية الإسلامية والأمن والسلام الدولي.

النتيجة الثانية: أظهرت قيم التسامح التي احتوتها مادة التربية الإسلامية للصف العاشر الإعدادي على قيم التسامح والتي تمثلت في استبانة بلغ عدد مفرداتها (٤٤) مفردة، وجميع المفردات تضمنت السلوكيات والمعارف التي يمكن من خلالها النظر إلى التجسيد الفعلي والملاحظ لقيم التسامح.

وأظهرت النتائج الإحصائية توافر قيم التسامح في مادة التربية الإسلامية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات مما يشير رفض الفرض الصفري وقبول الفرض البديل، وهذا يدل على وجود قيم التسامح في مادة التربية الإسلامية للصف العاشر الإعدادي.

النتيجة الثالثة: أظهرت هذه النتيجة أعلى قيم التسامح تواجداً وملاحظةً وعددها (٦) مفردات حصلت على درجة كبيرة من استجابة من وجهة نظر المعلمين والمعلمات تضمنت بالترتيب التنازلي ما يلي:

١- يؤكد المفهوم الإسلامي على العدل والمساواة.

٢- التأكيد على تفسير آيات المتعلقة بقيم العفو والتسامح.

٣- تؤكد على دور التعاون في بث روح المحبة والاحترام والتقدير بين التلاميذ.

٤- التأكيد على قبول الآخر وحب التعاون والتواصل ومراعاة مشاعرهم.

٥- تنمية مفهوم الأخوة في الدين والمواطنة واحترام الآخر.

٦- الحث على الابتعاد عن الأنانية.

ومن خلال قراءة المفردات السابقة يمكن ملاحظة أن قيم التسامح الأكثر تواجداً هي التي تهتم بالعدل والمساواة والعفو، وكذلك التعاون والمحبة والاحترام وتقدير الآخر، والتواصل الفعال وتنمية مفهوم الأخوة والابتعاد عن الأنانية.

أيضاً أظهرت أقل قيم التسامح تواجداً وملاحظة وعددها (٦) مفردات حصلت على درجة كبيرة من استجابة من وجهة نظر المعلمين والمعلمات تضمنت التالي:

١- عرض أفلام وثائقية دينية تتناول التسامح وقبول الآخر.

٢- تقديم العروض المسرحية الهادفة من قبل التلاميذ.

٣- إقامة معارض متنوعة تبين أهمية التسامح في حياة الناس.

٤- عقد الندوات والمحاضرات لتوضيح قيم التسامح.

٥- الاستفادة من الزيارات الميدانية في تقوية ما تتطلبه قيم التسامح من غرس روح التعاون مع مؤسسات المجتمعات الأخرى.

٦- الاستعانة بالمؤسسات الدينية وأهل التجارب في حل الخلافات المنتهكة للحقوق والحريات.

ومن خلال قراءة المفردات السابقة يمكن ملاحظة أن قيم التسامح الأقل تواجداً هي المرتبطة بالنشاطات والعروض المسرحية الهادفة واستخدام تقديم النماذج للقيم والتعلم عن طرق التقليد والنمذجة.

الاستنتاجات

يمكن الخروج من قراءة النتائج أن قيم التسامح الحث على الانطلاق من مبدأ الخير والتعامل باللين وسعة الصدر وتقبل الأفكار وتفنيدها بما يتوافق مع المنطق والحق، وكذلك الجدال بما هو أحسن، أيضاً رفض الأحقاد القومية والصراعات بين الشعوب، والتواصل مع الثقافات الأخرى.

وتبين قيم التسامح أهمية التعامل مع القضايا المختلفة المعاصرة وحل المشكلات بما يتوافق مع قيم التسامح الإسلامية، والاستعانة في الأمور غير الواضحة المسببة لإشكالات الفكرية والأخلاقية بالمؤسسات الدينية وأهل العلم وخاصة مواضيع الخلافات المنتهكة للحقوق والحريات.

أخيراً تبين القيم الإسلامية إقرارها مبدأ العلاقات الإنسانية بين المسلمين والأمم الأخرى وترسيخ احترام الحريات والحقوق، كما أقرت مبدأ التساكن والتعايش مع غير المسلمين وسبقت كل قواعد القانون الدولي القديم والحديث، فقيم التعامل بالتسامح لا يعني الذل والمهانة ولكن تعني التعامل بالحقوق والواجبات اللازمة على كل طرف بما يتوافق مع فقه الشريعة الإسلامية.

المقترحات

١- واقع الأمن الفكري في مناهج التربية الإسلامية للمرحلة الإعدادية: دراسة تحليلية لكتب التربية الإسلامية في مدارس المرحلة الإعدادية بمحافظة السليمانية في إقليم كوردستان العراق.

٢- دور وسائل الإعلام والاتصال الحديثة فى تعزيز قيم التسامح لدى تلاميذ صفوف المرحلة الإعدادية بمحافظة السليمانية في إقليم كوردستان العراق.

٣- قيم التسامح وآثاره الاجتماعية والنفسية على تلاميذ المرحلة الإعدادية بمحافظة السليمانية في إقليم كوردستان العراق.

٤- قيم التسامح في المنظومة الفكرية التربوية لإدارات التربوية بمحافظة السليمانية في إقليم كوردستان العراق "دراسة تحليلية".

التوصيات:

١- ضرورة عقد دورات تدريبية لمدرسي التربية الإسلامية تهدف إلى التدريب على تعزيز قيم التسامح لدى طلبتهم.

٢- على مدراء المدارس إقامة زيارات ميدانية للمداس الأخرى والاستفادة من تجاربها في تحقيق هدف تنمية وتنشئة وتعليم التلاميذ قيم التسامح.

٣- على القائمين في الإدارات التعليمية التنسيق لتبادل التجارب والخبرات المحلية والإقليمية والإسلامية في نشر قيم التسامح.

٤- على القائمين في أقسام المناهج الدراسية في الوزارة وكاتب العموم التربوية النظر بعين الاعتبار بالنشاطات السلوكية الداعمة لقيم التسامح.

References:

1- Al-Anzi, Ghadeer Khalaf, and Al-Matroudi, Noura Muhammad (2023). The Role of Secondary Schools in Promoting the Values of Tolerance Among Their Female Students, Journal of the Faculty of Education, Tanta University, Faculty of Education, 89(2), 1396-1453 AH.
2- Al-Maydani, Abdul Rahman Hassan (1996). Moderation in Islam. (1st ed.), Al-Rayyan Foundation, Beirut, Lebanon.
3- Al-Qaysi, Abdulhadi Farih (2015). Tolerance and Its Impact on Building Society. College of Islamic Sciences, University of Baghdad.
4- Al-Qurtubi, Muhammad Ahmad (1964). Al-Jami' li-Ahkam al-Qur'an (2nd ed.), Dar al-Kutub al-Misriyyah, Cairo.
5- Al-Samouk, Saadoun Mahmoud, and Al-Shammari, Huda Ali (2003). Fundamentals of Islamic Education. (1st ed.), Al-Warraq Foundation for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
6- Al-Wakil, Nazi Muhammad (2018). Factors Promoting the Values of Tolerance Among Secondary School Students. Journal of Studies in University Education, Ain Shams University, Faculty of Education, Center for the Development of University Education, 5(39), 376-405.
7- Al-Yahya, Abdullah Abdulaziz (2008). Moderation: The Path to Tomorrow. (1st ed.), Dar Kunooz Ishbiliya for Publishing and Distribution, Riyadh.
8- Ateeba, Amal Muhammad (2020). Education on the Values of Tolerance in Light of the Holy Qur'an and the Noble Prophetic Guidance. Journal of the Faculty of Education, Al-Azhar University, Faculty of Education, 187(2), 1-58.
9- Dhahir, Sanaa Moussa (2022). The Contribution of Islamic Education Teachers to Promoting the Values of Tolerance among High School Students in Public Schools in the Gaza Strip. Journal of Human and Natural Sciences, Al-Abrar Center for Research and Human Studies, 3(11), 487-504.
10- Hashim, Muhammad Kadhim, and Gharbi, Hiba Abdulmajid (2023). The Impact of Tolerance on Promoting Human Rights and Reducing Extremism – Iraq as a Model. Fifth International Scientific Conference, Journal of Legal and Political Science, College of Law and Political Science, University of Diyala, pp. 381-405.
11- Hidayat, Surahman, and Mandour, Muhammad Abdulrahman (2012). Peaceful Coexistence Between Muslims and Others Within One State. (2nd ed.), Dar Al-Salam, Egypt, Cairo-Alexandria.
12- Mu'awiyah Mahmoud Abu Ghazal (2015). General Psychology. Amman: Dar Wael for Publishing.
13- Mudhan, Salah Ali (2021). Peaceful Coexistence Between Religions Throughout History. The Ninth International Scientific Conference (Renewing Religious Discourse and Its Impact on Tolerance in the Perspective of the Holy Qur'an), 27(1), pp. 451-466.
14- Muhammad, Hamid Jabir, Abu Shana, Sattar Jabbar, and Dha'ar, Ali Hassoun (2017). Social Tolerance Among Students of the Faculty of Arts. Graduation Project, Al-Qadisiyah University, Iraq. 18- Muslim, Al-Hajjaj Muslim (1334). Al-Jami' al-Sahih. (1st ed.), Dar al-Tiba'ah al-'Amirah, Turkey.
15- Nazmi, Rania Muhammad (2010). Moderation in Entertainment: Between the Permissible and the Diverse. A Refereed Scientific Journal in Islamic, Arabic, and Legal Research, Egypt, Vol. 3, No. (26), pp. 13-120. 23.
16- Rajab, Iman Hamdi, and Muhammad, Reem Ayoub (2024). Tolerance Among Individuals in Iraqi Society and Its Impact on National Unity: A Sociological Analytical Study. Scientific Conference (Contemporary Media Between the Manifestations of the Humanities and the

Balance of Scientific Knowledge). Imam Kadhim College of Islamic Sciences, Wasit Departments, College of Arts, University of Mosul, 16(4), pp. 184-197.
17- Salman, Marwa Owaid (2022). Tolerance and Peaceful Coexistence in Arabic Literature: Maarouf Al-Rassaf as a Model. The Sixth Annual International Scientific Conference, College of Arts (Cultural Diversity: The Basis of National Unity and Integration) 3(46), pp. 573-585.
18- Sattar, Yadgar Muhammad (2023). Gentleness and Deliberation in the Prophet's Call and Their Impact on the Response to the Call. Unpublished Master's Thesis, University of Sulaimani, College of Islamic Sciences, Kurdistan Region of Iraq.
19- Sayyid Qutb (1995). Social Justice in Islam. Dar Al-Shorouk, Beirut.
20- Shehata, Hassan (2009). Curriculum Design and the Values of Progress in the Arab World. (2nd ed.), Egyptian-Lebanese House, Cairo, Egypt.
21- Shehata, Hassan, and Al-Najjar, Zainab (2003). Dictionary of Educational and Psychological Terms, Egyptian-Lebanese House, Cairo, Egypt.
22- Tawfiq, Bashair Mawloud (2019). Values and Their Importance in Curricula. Journal of Arts. University of Baghdad, Center for Educational and Psychological Research, 6(129), 263-294.
23- Tawfiq, Salah al-Din Muhammad, et al. (2022). The Role of Educational Institutions in Developing the Values of Tolerance in Contemporary Egyptian Society, Journal of the Faculty of Education, Benha University, Faculty of Education, 33(129), 477-508.
24- UNESCO Chair, Faculty of Arts and Faculty of Law, Council for Religion and Security (Italy). Nineveh Dialogue Forum (Interfaith Dialogue for Peace and Coexistence in Nineveh, Iraq), April 28-29, 2025.
25- United Nations, Ministry of Migration and Displacement, Nineveh Governorate (2021). Peaceful Coexistence to Encourage the Return and Integration of Displaced Persons, United Nations Development Programme, June 2, 2021.